القلوب لبيان مزيد شفقته صلى الله عليه وسلم ورحمته بامته حيث ادرجهم في عداده ودعى لهم كما دعى لنفسه وتنبيها على ان بني ادم اي المذكور في الحديث قبله في قوله ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشا يشمل الانبيا ايضا بل هم بكمال المعرفة اعظم خشية واشد خوفا وتواضعا واكثر التجا اليه وافتقارا **قوله** ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم ورواه النساي **قوله** من جهد البلا قال ابن الجزري بفتح الجيم وروي بضمها وقد روي عن ابن عمر انه فسره بقلة المال وكثرة العيال وقيل الحالة الشاقة قيل لا بد في تفسير ابن عمر من قيد مع عدم الصبر ووجود الجزع والفزع لئلا يشكل باكثر احوال الانبيا والاوليا وكذا قوله لحالة الشاقة والا فاشد الناس بلاء الانبيا ثم الامثل فالامثل فتامل وقيل هو ما يختار الموت قلت وعلى تفسيره بالحالة الشاقة فالظاهر انه على رواية ضم الجيم استعير في محل مفتوحها ففي النهاية الجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع اما في المشقة فالفتح لا غير ومنه حديث اعوذ بك من جهد البلا اي الحالة الشاقة انتهى **قوله** ودرك الشقا قال في السلاح بفتح الرا واسكانها فبالفتح الاسم وبالاسكان المصدر وفي النهاية الدرك هو اللحوق والوصول الى الشي يقال ادركه ادراكا ودركا وقال ابن الجوزي المحفوظ فتح الرا وروي باسكانها والشقا والشقاوة بالفتح نقيض السعادة على ما في الصحاح وقال الحافظ ابن حجر الشقا بالمعجمة والقاف الهلاك وقد يطلق على السبب المودي اليه **قوله** وسوء القضا يحتمل في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ويحتمل في الخاتمة وقال بعضهم سوء القضا ما يسوء الانسان او يوقعه في المكروه وقال ابن بطال المراد بالقضا المقضي لان حكم الله كله حسن لا سوء فيه فالرضا بالقضا واجب مطلقا وبالمقضي تارة يكون واجبا وتارة يكون حراما وقيل القضا الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل وقيل بعكس ذلك والله اعلم **قوله** وشماتة الاعدا هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه من شمت يشمت كعلم يعلم **قوله** لا ادري ايتهن قد بين الاسماعيلي في روايته نقلا عن سفيان ان الجملة التي زادها من قبله هي جملة شماتة الاعدا قال السخاوي وقع تعيينها وانها شماتة الاعدا عند الجوزقي من حديث عبد الله ابن هاشم وعند الاسماعيلي من حديث ابن ابي عمر كلاهما عن ابن عيينة ونحوه عن شجاع بن مخلد عن ابن عيينة عند الاسماعيلي ايضا حيث اقتصر على الثلاثة دونها وكان نسيان تعيينها طرا لسفيان بعد ان حفظ عنه انتهى ووقع في الحرز جلالة سفيان تمنعه ان يزيد من قبل نفسه ما يدرج في لفظ النبوة بل انما هي زيادة روايته على سائر الرواة وزيادة الثقة مقبولة وجا اثبات هذه

الجملة

الجملة في حديث اخر من غير طريق الصحيحين انتهى وما استدل به في غير محله فقد صرح سفيان كما في البخاري بانه زاد واحدة وبعد التصريح لا يعول على ذلك الاحتمال وقد وقع الادراج في المرفوع عن كثير من الاكابر ومجيها في حديث اخر لا يدل على انها عنده في هذا الحديث من المرفوع وما احسن قول الشيخ زكريا في تحفة القاري في اثنا كلام ان سفيان كان يعرف تلك الزيادة بعينها حال زيادتها ثم اشتبه ذلك بعد **قوله** وفي رواية اي لمسلم كما قال السخاوي ونقله شيخ الاسلام زكريا عن نسخة للبخاري فقال وفي نسخة من البخاري اشك اني زدت واحدة منها قال ويشهد لذلك ان البخاري روى عنه الحديث في كتاب القدر واسند الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد فيحتمل انه شك في وقت هل فيها زيادة انتهى والله اعلم **قوله** ورويناه في صحيحيهما ورواه ابو داود والنساي ورواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه وزاد فيه والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والريا واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسوء الاسقام لفظ الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كذا في السلاح وكذا رواه الطبراني في الصغير كما في الحصن كلهم عن انس وقال السخاوي وللحديث طرق عن انس بل وفي الباب عن غيره من الصحابة وقوله اللهم اني اعوذ بك من العجز اي في العبادة والكسل اي التثاقل في الطاعة على ما لا ينبغي فيه وتقدم بسط الكلام في ذلك في باب اذكار المسا والصباح **قوله** والهرم بفتحتين دا طبيعي يعرض للانسان عند كبره لا دوا منه قال في الحرز والمراد منه صيرورة الرجل خرفا من كبر السن على ما ذكره المظهري بحيث لا يميز بين الامور المعقولة والمحسوسة والمنقولة **قوله** وفتنة المحيا والممات اي فتنة الحياة والموت فالمصدران الميميان وضعا موضع اسم المصدر وهو ما اقتصر عليه الشيخ المص واختلف في المراد بفتنة الموت فقيل فتنة القبر وقيل الفتنة عند الاحتضار وقيل انها اسم زمان اي من فتنة زمن الحياة وزمن الموت من اول النزع وهلم جرا قال ابن بطال هذه كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي للمرء ان يرغب الى ربه في دفع ما نزل به ودفع ما لم ينزل به ويستشعر الافتقار الى ربه في جميع ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جميع ما يتعوذ به دفعا عن امته وتشريعا لهم حيث بين لهم صفة المهم من الادعية **قوله** وفي رواية لهما وهي عند احمد وابي داود والترمذي والنساي كلهم من حديث انس بلفظ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الدين وضلع الدين بفتح المعجمة واللام هو ثقله وهو في الاصل الاعوجاج والميل اي ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستوا والاعتدال وحاصله كثرة ديون العباد بحيث تشغله وتمنعه عن حضور العبادة وحصول الاستقامة بسبب كثرة المطالبة الواقعة في الذمة وللداود لاهم الا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)